

الفصل السابع

المكتبات و مكتبات الأسرة

يحرص المنقحون على تكوين مكتبات منزلية لخدمة أفراد أسرهم من أطفال وشباب و كبار في مختلف مراحل الدراسة المدرسية والجامعية وكذلك لخدمة الآباء والأمهات لاشباع الميول والرغبات والهدايات وشغل أوقات الفراغ وتنمية التدوق الأدبي والفنى والعلمى وإذا كان الخبز غذاء الأجساد فإن القراءة غذاء العقول يجب أن نوفر لها المال اللازم لشراء الكتب والدوريات التى تشبع تلك القراءة وتساعد فى تكوين المكتبة المنزلية أو مكتبة الأسرة فالقراءة كما قلنا غذاء العقول وأساس الحضارة والتقدم والأمة القارئة أمة واعية متقدمة .

ويجب على كل العرب والمسلمين الاهتمام بإنشاء مكتبات منزلية تساعدهم فى القراءة الحرة التى يمارسونها من تلقاء أنفسهم ودون ضغط أو أوامر وتساعد على محو الأمية الهجائية للأطفال الصغار وتحسين المستوى اللغوى كتابة ونطقا ، كما أنها أيضا تساعد فى محو الأمية الثقافية وذلك بالقراءة فى كل مجالات العلم والمعرفة وليس فى مجال معرفى واحد وهذا يتطلب أن تكون المكتبة المنزلية متنوعة فى كل العلوم والمعارف .

المكتبة المنزلية : أهميتها و ضرورتها

١- المكتبة المنزلية تساعد فى محو الأمية الهجائية لأطفال الأسرة وذلك بما تشمله من كتب وقصص مصورة ومبسطة ومنها حاليا ما تقوم به مصر من إصدار سلسلة اقرأ لطفلك بأسعار زهيدة .

٢- المكتبات المنزلية لكل أسرة تساعد أيضا فى محو الأمية الثقافية لأفراد الأسرة فتساعد على زيادة الوعى السياسى والثقافى والتربوى للأبناء والآباء والأمهات .

٣- يجب تنوع مجموعات الكتب فى العلوم و المعارف لإشباع ميول الأفراد و رغباتهم و هواياتهم .

٤- إن إنشاء تلك المكتبات يعتبر تنفيذا للأمر الربانى فى سورة العلق .

”أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ“
(سورة العلق الآيات من ١-٥)

٥- يجب أن تحتوى المكتبة المنزلية على أوعية غير ورقية كشرائط الكاسيت و الفيديو و دسكات الكمبيوتر.....الخ .مع توفر أجهزتها كالراديو و التلفزيون و الكمبيوتر .

٦- الكمبيوتر و استخدامه هام و ضرورى لحو الأمية الثقافية فالأمرى فى اليابان هو الفرد الذى لا يعرف استخدام الكمبيوتر .

٧- يعتبر مهرجان القراءة للجميع عاملا مساعدا و هاما فى تكوين و إثراء المكتبات المنزلية من خلال اصداراتها المتعددة و التى تباع بأسعار رخيصة و التى تشتمل على سلاسل عن روائع التراث الأدبى و الكتابات الشبابية و الأعمال الإبداعية و روائع التراث الابداعى ، و تراث الإنسانية ، الأعمال الفكرية ، كتب التنوير و عددها ١٧٥ كتابا منها جميعا ١٢٤ جنيتها و هذا نواة لتلك المكتبات أو إقراؤها .

٨- و إضافة لذلك فقد نشرت مكتبة الأسرة عام ١٩٩٧ تسع سلاسل : كتابات الشباب الأدب العالمى للناشئين ، المصريات ، الأعمال الدينية ، الأعمال الخاصة ، التراث الروائع ، الأعمال الإبداعية ، الأعمال الفكرية .و تعتبر مكتبة الأسرة دفعة قوية فى الحياة العقلية و الثقافية لمصر و الشعوب العربية .

الأفراد و الاهتمام بالمكتبات المنزلية :-

لقد ازداد اهتمام العرب بالقراءة و تكوين مكتبات للأفراد و الشيوخ تحقيقا لما ورد في سورة العلق من أوامر ربانية و دعوة من الله عزوجل عبادة المسلمين للقراءة و للتعلم فطلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة ، وقد رفع الله العلماء إلى أعلى مكانة (قرآن كريم)

"...يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ..."
(سورة المجادلة من الآية ١١)

ومن هنا أهتم الأفراد باقتناء الكتب و تأليفها و ظهرت مكتبات الأفراد مثل مكتبة الجاحظ ، و مكتبة الفارابي ، و مكتبة جابر بن حيان ، و مكتبة ابن سينا و غيرهم . و ظهرت فهارس و بيليو جرافيات لتلك الكتب و المكتبات تسمى فهارس الشيوخ و هى قوائم يحصر فيها العالم المسلم الكتب و يسجلها و يصفها ، و هى تلك الكتب التى درسها على يد مشايخه ، و هى أول فهارس أو بيليو جرافيات عرفها العرب و المسلمون و لقد كانت مرتبطة بعلم الدين الإسلامى و خاصة الحديث و الفقه و التوحيد فى القرنين الثانى و الثالث الهجرى .

ولم تقتصر تلك الفهارس على الرجال فقط ، فقد شاركت النساء فى جمع الكتب و اقتنائها و تأليفها كما يظهر ذلك فى فهارس ابن عساكر المعروف بمعجم النسوان . و يتضح مدى اهتمام الأفراد بالمكتبات المنزلية و شراء و جمع و نسخ الكتب و المخطوطات ظهور ما يسمى الوراق و هو الذى يعمل بجمع و نسخ الكتب بخطة فلم تكن عرفت الطباعة فى ذلك الوقت ، و منهم ابن النديم الوراق صاحب كتاب الفهرست و كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون لحاجى خليفة ، و مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطلاش كبرى زادة و غيرهم

ولنا أن نعرف مدى ما كان يعاينه العالم المسلم فى جمع واقتناء الكتب وجمع مادتها العلمية من عناء السفر والتنقل بوسائل نقل بدائية كالدواب أو سيراً على الأقدام ومن هؤلاء أصحاب كتب الصحاح الستة للحديث النبوى الشريف كالبخارى و مسلم والترمذى وغيرهم .

ولنا أن نتصور كيف التقى جلال الدين المحلى ابن المحلة الكبرى مع جلال الدين السيوطى ابن أسيوط رغم بعد المسافة بين المحلة الكبرى من أسيوط الصعيد !! كيف سافر جلال المحل إلى جلال السيوطى ليعدا معا تفسير الجلالين !! إنه حب العلم والتعليم ، إنه حب القراءة !!

إن وراء ذلك كله تنفيذ ما ورد فى القرآن الكريم من دعوة للقراءة و طلب العلم ورفع مكانة العلم والعلماء .

ولقد قامت دار الكتب المصرية " الكتبخانة الخديوية " على أكتاف مكتبات الأفراد للأمرء والعلماء و الأدباء مثل :-

مكتبة قولة التى أنشأتها محمد على باشا نسبة إلى قولة مقعد رأسه و عدد مجلداتها ٢٤٤٠ مجلدا ، ومكتبة الأمير ابراهيم حلیم و عدد مخطوطاتها ٦٤١ مجلدا ، و مكتبة الشيخ خليل أغا و جملة مخطوطاتها ٦٨٦ ، و مكتبة الإمام الشيخ محمد عبده و عدد مخطوطاتها ١٠٨ مجلداً ، و مكتبة أحمد طلعت بك و جملة مخطوطاتها ٩٥٤٩ مجلداً و مكتبة الأديب الكبير أحمد تيمور المسماة بالمكتبة التيمورية و عدد مجلداتها ٨٦٧٣ مجلداً ، و المكتبة الذكية نسبة إلى أحمد زكى باشا و التى أوقفها على قبة السلطان الغورى و عددها ١٤٨٢ مجلداً و مكتبة السيد أحمد الحسينى و عدد مجلداتها ٢٤٥ مجلداً .

إلى تلك تلك المكتبات ضمت إلى مجموعات الكتيخانة الخديوي فما نتج عن ذلك زيادة عدد مجلداتها

ويلاحظ قلة عدد المكتبات المنزلية وعدم إقبال كثير من الناس على إنشاء تلك المكتبات لعدة أسباب أهمها ارتفاع مستوى المعيشة وغلأء الأسعار وقلة المرتبات والأجور وارتفاع أسعار الكتب والمطبوعات بسبب ارتفاع أسعار الورق وأدوات الطباعة وغير ذلك .

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال زيادة معرض القاهرة الدولي للكتاب سنوياً حيث تمثل مشتريات المدارس والكليات والمكتبات والمؤسسات والهيئات النسبة الكبيرة من المشتريات ، بينما تمثل مشتريات الأفراد نسبة قليلة جداً رغم التخفيضات فى أسعار المطبوعات أثناء المعرض .

لقد كان الكتاب يدعم مادياً فى سلاسل قديمة نسمح عنها فى بداية ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مثل سلسلة اقرأ .

لهذا كانت الصحوة الثقافية ودعم الكتاب من خلال كتب مهرجان القراءة للجميع مما أدى إلى صحوة جديدة لمكتبات الأفراد وتكوين مكتبات منزلية .
ويجب اهتمام الأفراد بإنشاء تلك المكتبات اهتمامهم بالغذاء والشراب .

التدريبات

أولا ضع ✓ للجمل الصحيحة . x للجمل الغير صحيحة :-

- ١- المكتبات المنزلية هي مكتبات الأفراد .
- ٢- الاهتمام بالقراءة أمر رياضي فى سورة العلق .
- ٣- فهارس الشيوخ فهارس للأجانب .
- ٤- صاحب كتاب الفهرس حاجى خليفة .
- ٥- مهرجان القراءة للجميع دعم مكتبات الأفراد من خلال سلسله .
- ٦- من مكتبات الأفراد مكتبة الجاحظ .
- ٧- يرجع احجام الناس عن تكوين مكتبات منزلية ارتفاع ثمن الكتاب .
- ٨- المكتبات المنزلية تشبع الميول والهوايات .
- ٩- المكتبات المنزلية قاصرة على الأمراء فقط .
- ١٠- المكتبات المنزلية تساعد فى محو أمية أفراد الأسر .

الإجابات

- ✓ -١
- ✓ -٢
- X -٣
- X -٤
- ✓ -٥
- ✓ -٦
- ✓ -٧
- ✓ -٨
- X -٩
- ✓ -١٠

ثانياً: أكمل الحمل الآتية :-

- ١- المكتبات المنزلية نوع من أنواع
- ٢- مكتبات الأفراد تعتبر من أنواع
- ٣- من أسباب أعراض الناس عن تكوين مكتبات منزلية
- ٤- تساعد المكتبات المنزلية فى
- ٥- ساعدت مكتبات فى زيادة عدد كتب الكتبخانة الخديوية .
- ٦- أنشأ الخديوىالكتبخانة الخديوية .
- ٧- ساعد مهرجان فى دعم مكتبات الأسرة .
- ٨- سلاسل كتب مكتبة الأسرة تباع بأسعار.....
- ٩- من ضمن سلاسل المهرجان
- ١٠- دعى الله إلى القراءة و أمرنا بها فى سورة

الإجابات

- ١- المكتبات .
- ٢- المكتبات المنزلية .
- ٣- قلة الدخل ، ارتفاع أسعار الكتب .
- ٤- محو الأمية الهجائية ، محو الأمية الثقافية .
- ٥- الأفراد .
- ٦- إسماعيل .
- ٧- القراءة للجميع .
- ٨- زهيدة .
- ٩- قرأ لطفلك ، مكتبة الأسرة ، الأعمال الإبداعية .
- ١٠- العلق .

فائمة المصادر المرجعية

- ١- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعرف ، ١٩٩٧ .
- ٢- خليفة ، شعبان عبد العزيز . البليوجرافيا ، أو : علم الكتاب : دراسة في أصول النظرية البليوجرافية وتطبيقاتها .- ط١ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية
١٤١٦هـ = ١٩٩٦م
- ٣- _____ . فذلكات في أساسيات النشر الحديث .- القاهرة :
العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .
- ٤- سيد ، أيمن فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها .- ط١ .- بيروت ، لبنان :
أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .
- ٥- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣ .